

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

الباحث / إياد محمد طعمه
باحث دكتوراة – قسم الإعلام - كلية الآداب
جامعة جنوب الوادي

مقدمة :

تعد وسائل الإعلام هي الرافد التي يستسقي منها الفرد معلوماته عن مختلف القضايا في المجتمع الذي يعيش فيه ، وتعد الصحافة من هذه الوسائل المهمة التي تساعد الجمهور على ادراك مختلف القضايا ومن ثم تزيد وعيهم بها ، لاسيما مع اهتمام أعداد كبيرة من الجمهور بهذه الوسيلة المهمة حيث تضيف هذه الوسيلة الكثير من المعلومات الإثرائية التي يمكن للجمهور العودة اليها في اي وقت الى جانب ما تمارسه من تأثيرات نفسية واجتماعية عديدة . وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في بناء اجندة المعالجة الصحفية وتجعل القضايا والأعمال ذات اهمية وتعطيها أولوية سواء كانت هذه الأولوية لدى وسائل الإعلام او لدى الجمهور ومن هذه العوامل عوامل اقتصادية او سياسية و اجتماعية وعوامل اخرى .

وتعد المعالجة الصحفية هي كافة الاساليب الفنية المتبعة في التغطية الصحفية سواء كانت قوالب تحريرية أو مصادر تعتمدها أو أساليب الإخراج والإبراز والحجج الإقناعية وأساليب الصياغة والتعبيرات اللغوية المستخدمة ويميل الباحثون الى الموافقة على ان المعالجة الصحفية هي الصورة التي تعبر عنها الصحيفة عن القضايا والاعمال المختلفة التي تعالجها هذه الصحيفة

وتعد العوامل المؤثرة في بناء أجندة الصحافة لأعمال وقضايا مجلس النواب من الدراسات المهمة التي يجب أن يعالجها الباحثون لما تمثله هذه المؤسسة التشريعية في حياة الكثير من المواطنين ، فهناك فكرة شبه عامة في الدراسات التي أجريت على مجالس النواب والبرلمانات ومجالس الشعب تشير إلى ان اراء الافراد تجاهه كانت سلبية وبشكل كبير ، فالجمهور يضع مجالس الشعب في مرتبة متدنية ويحمل صورة سلبية عنه ، وهذه الصورة استمرت مع الجمهور لفترة طويلة جداً فأصبحت راسخة عند الجمهور يستدعيها عند ذكر اي برلمان أو مجلس في اي وقت من الاوقات .

وهذا الرسوخ لا يعني بالطبع أن الصورة المتكونة لدى الجمهور عن مجلس النواب تظل ثابتة في معالمها بلا تغير في كل الظروف والاحوال ، فالصورة التي يتصورها الشعب عن مجلس النواب لا تتصف بالثبات والجمود وانما تتسم بالمرونة والتفاعل المستمر، فتتطور ، وتنمو ، وتتسع ، وتتعدد ، وتتعمق ، وتتغير ، وتقبل التغير طوال الحياة .

الدراسات السابقة

قام الباحث بتقسيم الدراسة الى ثلاث محاور : هما

- ١- المحور الأول : الدراسات التي تناولت المعالجة الصحفية لأعمال وقضايا مجلس النواب .
- ٢- المحور الثاني : الدراسات التي تناولت اتجاهات الشباب .

المحور الأول

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

١- دراسة محمد عمر عبد الرحمن (٢٠١٥) بعنوان العوامل المؤثرة في علاقة الشعب مع مجلس الأمة الكويتي وتأثيرها على الرأي العام^(١).

هدفت الدراسة الى رصد وتحليل وتفسير العوامل المؤثرة بين اعضاء مجلس الأمة وابناء الشعب والى التعرف على المتغيرات المؤثرة على هذه العلاقة ، وكذلك هدفت الدراسة الى التعرف على تعرض الافراد لوسائل الاعلام المختلفة في معرفة تلك العوامل المؤثرة اعتمد الباحث على أداتين لجمع المعلومات وهما الاستقصاء والأداة الثانية هي المقابلة وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح

توصلت الدراسة الى عدة نتائج

ان شعور المواطن بتحسن حالته المادي زادت ايجابية المشاعر تجاه هذه المؤسسة التشريعية ، وكذلك هدفت الدراسة الى معرفة تأثير وسائل الإعلام المختلفة عن طريق تفكير الجمهور بالمجلس ودوره في اقرار القرارات المهمة ، ان الجمهور يحكم على المجلس من خلال الاوضاع الاقتصادية بحيث انه في فترات النمو الاقتصادي يحقق المجلس معدلات مرتفعة من القبول بين الجمهور والعكس في فترات المشاكل الاقتصادية تنخفض مستويات القبول بإدائه بين الجمهور.

٢- دراسة أريج عبد الله معتوق (٢٠١٤) بعنوان الصورة الذهنية لمجلس النواب البحريني لدى الجمهور^(٢).

هدفت الدراسة الى التعرف على الصورة الذهنية لمجلس النواب البحريني لدى الجمهور ومعرفة حجم اهتمام الجمهور بعمل واداء المجلس ومتابعتهم للقضايا التي تطرح داخل قبة البرلمان ورصد درجة وعي المواطن البحريني بدور المجلس ومعلوماته الاساسية عن انظمتها ولوائحه والتعرف على مدى فعالية الإعلام في تعريف الجمهور بدور مجلس النواب التشريعي والرقابي .

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج ومنها :

١- مستوى الثقافة البرلمانية لدى الجمهور البحريني كان متوسطاً حيث بلغت نسبته (٦٦,٠%) كما ان مستوى معرفة الجمهور البحريني لصلاحيات مجلس النواب كان متوسطاً ، وبلغت نسبته (٥١,٥%) ، ومستوى متابعة الجمهور البحريني لأخبار وفعاليات مجلس النواب كان متوسطاً فقد بلغت نسبة المتابعين لأخبار وفعاليات مجلس النواب من الجمهور البحريني (٥٦,٧%) .

٢- أكثر المصادر التي يعتمد عليها الجمهور البحريني في متابعة اخبار وفعاليات مجلس النواب هي "الصحف المحلية" بنسبة (٦٢,٨%) ، والتلفزيون بنسبة (٣٢,٠%) ، وحسابات المجلس الرسمية في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (٢٥,٠%) .

٣- كما كشفت الدراسة ان المتوسط الحسابي لاتجاهات الجمهور البحريني نحو مجلس النواب بلغ (٢,٥٢٣) ، وبناء على ذلك فإن الجمهور البحريني يحمل اتجاهاً محايداً نحو مجلس النواب .

المحور الثاني: دراسات تناولت تشكيل اتجاهات الشباب

^١ - محمد عمر عبد الرحمن ،العوامل المؤثرة في علاقة الشعب مع مجلس الأمة الكويتي وتأثيرها على الرأي العام، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الشرق الاوسط - الاردن ،٢٠١٥) .

^٢ - اريج عبد الله معتوق "الصورة الذهنية لمجلس النواب البحريني لدى الجمهور " رسالة ماجستير غير منشورة (قسم الإعلام والعلاقات العامة : الجامعة الاهلية . البحرين ،2014)

العوامل المؤثرة في بناء اجنحة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

١- دراسة آية نبيل حمزة عبد الفتاح (٢٠١٦) بعنوان " دور مواد الرأي بالصحف المطبوعة والألكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي " (٣).

سعت هذه الدراسة الى التعرف على دور مواد الرأي بالصحف المصرية المطبوعة والألكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي ، كما هدفت إلى التعرف على أسباب استخدام الشباب الجامعي لمواد الرأي بالصحف المطبوعة والألكترونية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد .
وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- ١- بالنسبة لأهم القضايا السياسية التي تعرضها مواد الرأي بالصحف المطبوعة تمثلت في الانتخابات الرئاسية ، يليها القضايا الأمنية ذات البعد السياسي ، يليها الأعمال الإرهابية اما بالنسبة للصحف الإلكترونية فقد جاءت (قضايا أمنية ذات بعد سياسي)، في مقدمة القضايا السياسية يليها (الأعمال الإرهابية) ثم (الانتخابات الرئاسية) ثم جاءت (التعديلات الدستورية) ، (ومحاكم نظام مبارك ورموز نظامه) في المرتبة الأخيرة .
- ٢- تبين أن مواد الرأي كانت أكثر الفنون الصحفية التي يهتم بها الشباب الجامعي (عينة الدراسة) في كل الصحف المطبوعة والألكترونية ، حيث جاء الكاريكاتير في المركز الأول بنسبة (٧٦,٦%) .
- ٣- أظهرت نتائج الدراسة صحة الفرض المتعلق بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل اعتماد الشباب الجامعي على مواد الرأي بالصحف المطبوعة والألكترونية ، وتنمية الوعي السياسي لديهم .

٢- دراسة حاتم سليمان علاونة ، طارق زياد الناصر (٢٠١٦) بعنوان " الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني " (٤).

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص التحريرية والإخراجية للصحافة الإلكترونية المتخصصة . موقع تربية نيوز نموذجاً- المتمثلة بطبيعة الموضوعات وجغرافيتها وما إلى ذلك ، بالإضافة إلى الخصائص الإلكترونية التي يستخدمها ، كما تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الذي تقوم به الصحافة الإلكترونية في تشكيل المعارف لدى الشباب الأردني .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج :

إلى أن غالبية الباحثين من الشباب وبنسبة (٩٢,٢%) يتابعون الصحف الإلكترونية المتخصصة ، ما يعينها باتت معروفة لجمهور القراء وفئة الشباب خاصة ، ولديها القدرة على استقطاب هذه الشريحة من الجمهور ، وإن (١٥,٩%) منهم يتعرضون لها ، لأنها تعرض معلومات وأخبار جديدة في المجال الذي تكتب فيه ، و(١٣,٩%) لأنها تقدم أخباراً ومعلومات نادرة ودقيقة ،(١٢,٩%) لأنها تقدم تفاصيل كاملة عن موضوعات محددة ، وأن الصحافة الإلكترونية المتخصصة في المجالات الدينية تقدمت على المجالات المتخصصة الأخرى التي يرغب الشباب بأن يكون لها صحف متخصصة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٢) ، بينما جاءت المجالات السياسية في المرتبة الثانية عشر قبل الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (٤٠,٩) .

التعليق على الدراسات السابقة

³- آية نبيل حمزة عبد الفتاح ، دور مواد الرأي بالصحف المطبوعة والألكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة – كلية الآداب- قسم الاعلام 2016).

⁴- حاتم سليم علاونة ، طارق زياد ناصر ، الصحافة الإلكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الاردني ، بحث منشور ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد 43، ع 2، 2016.

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

من خلال رصد ومتابعة الدراسات السابقة تبين :

- 1- ندرة الدراسات التي تناولت العوامل المؤثرة في بناء الأجندة الصحفية .
- 2- قلة الدراسات الإعلامية التي تهتم بدراسة المعالجة الصحفية والمضمون الصحفي المنشور عن أعمال وقضايا مجالس النواب والبرلمانات .
- 3- أغلب الدراسات ركزت على قياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو المعالجة الصحفية أو التلفزيونية للأحداث السياسية في البرلمانات دون اهتمام كبير في حجم المعلومات والمعارف التي كونها الجمهور عن تلك الأحداث والقضايا.

مشكلة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والدراسات الاستطلاعية تكونت فكرة عن مشكلة الدراسة حيث أن خطوة تحديد المشكلة تمثل العنصر الأساسي في أجزاء البحث لأن الباحث لابد أن يعرف من البداية ما الذي يسعى لاكتشافه باعتبار أن هذه الخطوة طريق حل المشكلة.

وتتلخص مشكلة الدراسة في معرفة من يؤثر في أجندة من هل أن الصحف هي التي تؤثر في أجندة مجلس النواب أم أن مجلس النواب هو الذي يؤثر في أجندة الصحف .

أهمية الدراسة

1- تعتبر الدراسة محاولة للتعرف على مدى التأثير الذي تقوم به الصحف العراقية على مجلس النواب وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب .

2- مدى تأثير الصحف في تشكيل مفاهيم الشباب نحو القضايا السياسية المطروحة في مجلس النواب .

3- التعرف على دور الصحف وطرق معالجتها في تنمية الوعي لدى الشباب .

4- التعرف على طرق الصحف التي من خلالها يتم التأثير على الأجندة السياسية الخاصة لمراكز القوى.

أهداف الدراسة

1- رصد الموضوعات التي وظفتها الصحف في متابعتها لقضايا وشؤون مجلس النواب .

2- التعرف على عادات وأنماط تعرض القراء للصحف العراقية كمصدر للتثقيف والوعي بالقضايا السياسية .

3- رصد مدى اعتماد الشباب العراقي على الصحف العراقية في استقصاء معلوماتهم .

4- الكشف عن الصحف الحكومية والحزبية والخاصة المفضلة لدى المبحوثين

تساؤلات الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية .

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

١- ما هي الموضوعات التي وظفتها الصحف في متابعة قضايا مجلس النواب .

٢- ما هي عادات وأنماط تعرض القراء للشباب للصحف العراقية كمصدر للتثقيف والوعي بالقضايا السياسية .

٣- ما هو اعتماد الشباب على الصحف العراقية في أخذ معلوماتهم السياسية .

فروض الدراسة

الفرض الاول : توجد علاقة ارتباطية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى رضاهم عن خدمات الصحف .

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين أسباب قراءة المبحوثين للصحف وبين ثقتهم في المعلومات التي تعرضها الصحف .

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى تأثيرها على تنمية الوعي السياسي للشباب.

نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعرف بأنها الدراسات التي تستهدف تصوير وتحليل خصائص ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر أو مواقف معين يغلب عليه صفة عدم التحديد .

وتعد البحوث الوصفية هي الأكثر ملائمة لموضوع هذه الدراسة التي تستهدف التعرف على مستوى معرفة المبحوثين بالعوامل المؤثرة في بناء أجندة المعالجة الصحفية بأعمال وقرارات مجلس النواب العراقي لفترته الحالية (٢٠١٤-٢٠١٨) وعلاقة هذه الأعمال على الشباب العراقي نحو مجلس النواب العراقي ، هذا مما يرجح استخدام الدراسة الوصفية لتحقيق هذا الهدف .

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي ، ويعتبر منهج المسح جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث ، ولفترة زمنية كافية للدراسة ، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة في مجال تخصص معين وتحديد كفاءة الأوضاع القائمة عن طريق مقارنة المعلومات التي تم الحصول عليها بمستويات أو معايير قياسية سبق اختبارها وإعدادها أو التعرف على الطرق والأساليب والممارسات التي اتبعت لمواجهة مشكلات معينة أو استخدام هذه البيانات الشاملة في رسم السياسات ووضع الخطط على اساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف^(٥) .

- وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامي في مسح وتحليلي محتوى الصحف العراقية عينة الدراسة .
- وكذلك تم استخدام منهج المسح الميداني لعينة من الشباب العراقي عينة الدراسة في عدد من المحافظات العراقية المختلفة .

⁵ - سمير محمد حسين , بحوث الإعلام والاسس والمبادئ , ط2,(القااهرة : عالم الكتب ,1995), ص127.

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

مجتمع الدراسة

بما أن الدراسة دراسة تحليلية ودراسة ميدانية ، فمجتمع الدراسة التحليلية هو الصحف العراقية التي تصدر داخل نطاق حدود جمهورية العراق والتي تعبر عن الاتجاهات السياسية القائمة في العراق ، وذلك بهدف توحيد واتساق أساس المقارنة الصحف ، وبذلك يكون مجتمع الدراسة التحليلية جميع الصحف العراقية اليومية الصادرة باللغة العربية ، وجميع الأشكال الصحفية التي قدمت بها أعمال وقضايا البرلمان .

أما مجتمع الدراسة الميدانية قام الباحث باختيار عينة مكونة من (٤٢٠) مفردة من مختلف المناطق الجغرافية في العراق متمثلة في الشباب العراقي نظراً لاعتبار الشباب ركيزة المجتمع ونظراً لقوة فاعلية هذه الأعمال والقرارات واتساع مجالاتها ، حيث غطت العينة مناطق شمال ووسط وجنوب العراق .

عينة الدراسة

ستشمل عينة الصحف صحف ممثلة عن الصحف الحكومية (الصباح) ، والصحف الخاصة (الزمان) والصحف الحزبية (طريق الشعب) . والعينة الميدانية فسيتم اختيار عينة عشوائية من الشباب العراقي ممن تتراوح أعمارهم (١٨-٣٧) ومن ثلاث محافظات عراقية شمالية وجنوبية ووسطى .

الفترة الزمنية

تحدد الفترة الزمنية للدراسة من ٢٠١٦/١/١ إلى ٢٠١٧/١/١ حيث تعتبر هذه الفترة هي السنتان التي تتوسط عمر المدة البرلمانية (٢٠١٤-٢٠١٨) وهي الفترة التي شهدت الكثير من الأحداث والأعمال والقرارات

أداة جمع البيانات

تعرف الأداة على أنها " الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها ، وهناك كثير من الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات ويمكن استخدام عدد من هذه الوسائل معا في البحث الواحد لتجنب عيوب إحداها ولدراسة الظاهرة من كافة الجوانب^(٦)

وللحصول على بيانات علمية ، اعتمدت الدراسة على أداتين في إطار المنهج المستخدم

١- تحليل المضمون :

٢- الاستبيان

الاطار النظري للدراسة:- نظرية بناء الأجندة (مفهوم بناء الأجندة)

يرتبط مفهوم وضع الاجندة بدراسة العلاقة المتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهير في تحديد الاهتمام بالقضايا المثارة بالمجتمع^(٧) ازدهرت دراسات وضع الأجندة Agenda Setting منذ دراسة ماكوبس وشو ١٩٧٢ لتطوير

⁶ - محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1996م) ص112 .

العوامل المؤثرة في بناء أجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

هذه النظرية ، ومنذ الثمانينات أصبح هناك اتجاهان من اتجاهات البحث فيما يتعلق بمجال وضع الأجندة :الأول هو مدخل الباحثين المهتمين بوسائل الإعلام وهو وضع الأجندة ، الذي من خلاله تتم عملية الاتصال من خلال وسائل الإعلام لتحقيق أهمية نسبية للقضايا والأحداث المختلفة لدى الجمهور ، أما الاتجاه الثاني فهو الاتجاه الذي اهتم به الباحثون في علم السياسة وعلم الاجتماع وهو بناء الأجندة **Agenda Building** ، الذي تتكون من خلال العملية المستمرة للأجندات الخاصة بالصفوة السياسية والتي تتأثر بعديد من العوامل منها أجندة كل من وسائل الإعلام والجمهور^(٨) .
وعليه فإن نظرية بناء الأجندة تقوم على مسارين الأول هو المسار العلمي السياسي اما المسار الآخر هو دراسة وسائل الاتصال الجماهيري وكيفية تأثير المسار الاول على المسار الثاني وكيف ان مصطلح الأجندة (جدول الاعمال) جاء من مصطلح سياسي علمي يشير الى تكوين عدة اجندات تجاه قضية سياسية معينة ومصطلح الأجندة هو مجموعة من العمليات المتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور والحكومة مع تأثيرهم المستمر على البعض^(٩) .

نتائج الدراسة التحليلية

تمهيد :- في هذا الفصل سوق يتم التعرض للنتائج المتعلقة باستمارة تحليل المضمون

وصف العينة : تم تحليل (٥٢) عدد من كل صحيفة ، وتم تحليل مضمون (٥٦٤) مادة صحفية حول القضايا المتعلقة بمجلس النواب العراقي بواقع (٢٣٧) لكل من صحيفة طريق الشعب سياسية ، (١٧٥) من صحيفة الزمان خاصة ، وبواقع (١٥٢) في صحيفة الصباح حكومية ، من ٢٠١٦/١/١ ولغاية ٢٠١٧/١/١ وباستخدام الاسبوع الصناعي .

جدول رقم (١) عدد المواد الصحفية التي خضعت للتحليل

اسم الصحيفة	عدد المواد	النسبة المئوية
طريق الشعب	٢٣٧	٤٢
الزمان	١٧٥	٣١
الصباح	١٥٢	٢٧
المجموع	٥٦٤	١٠٠%

يوضح الجدول رقم (٢) انه تم تحليل مضمون (٥٦٤) مادة صحفية عن القضايا المتعلقة بمجلس النواب العراقي بواقع ٢٣٧ مادة صحفية لصحيفة طريق الشعب بنسبة ٤٢% ، و ١٧٥ مادة صحفية لصحيفة الزمان بنسبة ٣١% ، وبواقع ١٥٢ مادة صحفية لصحيفة الصباح بنسبة ٢٧% .

جدول رقم (٢) القوى الفاعلة والمؤثرة في مجلس النواب العراقي

1-Donald L.Shaw et.al, Evolving Media Empowered Audience : Agenda Setting Theory and public opinion studies in apost – Mass Media Age, The Egyptian Journal of public Opinion Research Vol.3, No.1, January – March, 2002.pp. 1- 2

8 - سماح رضا زكي محمود , دور الخطاب الرئاسي في بناء أجندة وسائل الإعلام والصفوة المصرية , مرجع سابق , ص 17 .

3- Carroll.c. (2016): The sage Encyclopedia of corporate Reputation : SAG pu publications Ust .

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

الاجمالي		الصباح		الزمان		طريق الشعب		الصحيفة القوى الفاعلة
		%	ك	%	ك	%	ك	
١٢,٩	٧٣	١٩,٧	٣٠	١٠,٣	١٨	١٠,٥	٢٥	مسؤولون
١٠,٢	٥٧	٧,٩	١٢	١١,٤	٢٠	١٠,٥	٢٥	منظمات مجتمع مدني
١٤,٩	٨٤	١٦,٥	٢٥	١٣,٧	٢٤	١٤,٨	٣٥	رئاسة الوزراء
٨,٥	٤٨	٦,٦	١٠	١٠,٣	١٨	٨,٤	٢٠	رئيس الجمهورية
١٢,٤	٧٠	٩,٩	١٥	١٤,٣	٢٥	١٢,٧	٣٠	الاحزاب والتيارات السياسية
١٩,٥	١١٠	١٩,٧	٣٠	١٧,١	٣٠	٢١,١	٥٠	رجال الدين والمرجعات
٢,٣	١٣	٣,٣	٥	١,٧	٣	٢,١	٥	دول الجوار
٣,٢	١٨	٣,٩	٦	٤	٧	٢,١	٥	المتقنين والشباب
٢,٣	١٣	٢	٣	٢,٩	٥	٢,١	٥	الكتاب والادباء والصحفيون
٦,٩	٣٩	٦,٦	١٠	٦,٩	١٢	٧,٣	١٧	الجمهور
٦,٩	٣٩	٣,٩	٦	٧,٤	١٣	٨,٤	٢٠	أخرى تذكر
%١٠٠	٥٦٤	%١٠٠	١٥٢	%١٠٠	١٧٥	%١٠٠	٢٣٧	المجموع

٧١.٤٤٧=٢١٤ درجة الحرية = ١٤ غير دالة احصائياً

يوضح الجدول السابق القوى الفاعلة والمؤثرة في تغطية قضايا مجلس النواب في الصحف العراقية محل الدراسة حيث جاءت في المقدمة رجال الدين والمرجعات بنسبة ١٩,٥% حيث تعد المرجعات الدينية لمختلف الطوائف ورجال الدين مؤثرة في الواقع العراقي وكذلك لها تأثير في القرار السياسي في العراق ، ثم رئاسة الوزراء بنسبة ١٤,٩% ، في المرتبة الثانية ، لما يتمتع به منصب رئيس الوزراء من صلاحيات حيث ان رئيس الوزراء في العراق يعد الشخص الاول في الدولة لما له من صلاحيات ، وفي المرتبة الثالثة جاء مسؤولون وبنسبة ١٢,٩% ، حيث ان لكل مسؤول في الدولة وحسب موقعه له تأثير سواء داخل مجلس النواب او داخل الدولة ، ثم جاءت في المرتبة الرابعة وبنسبة ١٢,٤% الاحزاب والتيارات السياسية ، وللأحزاب والتيارات السياسية وخصوصاً القوية او التي تمتلك قاعدة جماهيرية كبيرة لها تأثير بتغيير الواقع السياسي والتأثير داخل مجلس النواب وتعد من القوى الفاعلة ، وجاءت في المرتبة الخامسة منظمات المجتمع المدني وبنسبة ١٠,٢% ، لما لهذه المنظمات من قدرة على تحريك الشارع العراقي وخصوصاً الشباب والتأثير على مجلس النواب او الحكومة فتعد المنظمات من القوى الفاعلة والمؤثرة في مجلس النواب ، وفي المرتبة السادسة جاء رئيس الجمهورية وبنسبة ٨,٥% ، ويعد منصب رئيس الجمهورية في العراق منصب شرفي لكن هذا لا يخلوا من جعل هذا المنصب او الشخصية التي تشغلها من تأثير على

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

المجلس وجاء في المرتبة السابعة الجمهور ، واخرى وبنسبة ٦,٩% ، حيث يعد الجمهور عامل مؤثر على المجلس خصوصاً اذا حدث ظلم او اصبح هناك تقصير كبير في تشريع القوانين التي تخدم المواطنين ، وفي المرتبة الثامنة جاء المثقفين والشباب وبنسبة ٣,٢% ، وللمثقفين والشباب دور قد يكون بسيط في التأثير على مجلس النواب لكن هذا الدور موجود حيث يقوم بعض المثقفين والشباب في بعض الاحيان بتحريك الشارع الثقافي ضد المجلس بهدف احداث تغيير معين ، ثم جاء في المرتبة التاسعة دول الجوار ، الكتاب والادباء والصحفيون وبنسبة ٢,٣% ، حيث تعد دول جوار العراق صاحبة تأثير قوي نسبياً على المشهد السياسي العراقي ومجلس النواب بسبب ان العراق متعدد الطوائف والقوميات وهذه الدول المحيطة تعتبر ان المواطنين هم جزء من قومياتها او طائفاتها او لمصالح اخرى في العراق فيكون هناك تأثير واضح على مجلس النواب العراقي ، وقام الباحث بمسح بعض القوى لكونها لم تأتي بنسبة

اما بالنسبة للنتائج التفصيلية فهي على النحو التالي :

- بالنسبة لصحيفة طريق الشعب : حيث جاء في المقدمة رجال الدين والمرجعات بنسبة ٢١,١% ، وفي المرتبة الثانية وبنسبة ١٤,٨% رئاسة الوزراء ، وفي المرتبة الثالثة وبنسبة ١٢,٧% الاحزاب والتيارات السياسية ، وفي المرتبة الرابعة جاء مسؤولون، ومنظمات المجتمع المدني وبنسبة ١٠,٥% اما في المرتبة الخامسة فقد جاء رئيس الجمهورية واخرى بنسبة ٨,٤% ، وفي المرتبة السادسة جاء الجمهور بنسبة ٧,٣% ، اما في المرتبة السابعة جاء دول الجوار ، والمثقفين والشباب ، والكتاب والادباء والصحفيون ، وبنسبة ٢,١% .
- اما بالنسبة لصحيفة الزمان : حيث جاء في المرتبة الاولى رجال الدين والمرجعات ١٧,١% ، وفي المرتبة الثانية جاءت الاحزاب والتيارات السياسية بنسبة ١٤,٣% ، اما في المرتبة الثالثة جاءت رئاسة الوزراء بنسبة ١٣,٧% ، وفي المرتبة الرابعة جاءت منظمات المجتمع المدني بنسبة ١١,٤% ، وفي المرتبة الخامسة جاءت رئاسة الجمهورية ومسؤولون بنسبة ١٠,٣% ، وفي المرتبة السادسة جاءت اخرى بنسبة ٧,٤% ، وفي المرتبة السابعة جاء الجمهور بنسبة ٦,٩% ، وفي المرتبة الثامنة جاء المثقفون والشباب بنسبة ٤% ، اما في المرتبة التاسعة جاء الكتاب والادباء والصحفيون بنسبة ٢,٩% ، اما في المرتبة العاشرة جاءت دول الجوار بنسبة ١,٧% .
- اما بالنسبة لصحيفة الصباح : جاء في المرتبة الاولى رجال الدين والمرجعات بنسبة ١٩,٥% ، وفي المرتبة الثانية جاءت رئاسة الوزراء بنسبة ١٤,٩% ، ثم جاء في المرتبة الثالثة مسؤولون بنسبة ١٢,٩% ، ثم جاء في المرتبة الرابعة الاحزاب والتيارات السياسية بنسبة ١٢,٤% ، اما في المرتبة الخامسة فقد جاءت منظمات المجتمع المدني بنسبة ١٠,٢% ، وجاء في المرتبة السادسة رئيس الجمهورية بنسبة ٨,٥% ، وفي المرتبة السابعة جاء الجمهور واخرى بنسبة ٦,٩% ، وفي المرتبة الثامنة جاء المثقفين والشباب بنسبة ٣,٢% ، وفي المرتبة التاسعة جاءت دول الجوار ، والكتاب والادباء والصحفيون وبنسبة ٢,٣% . وتختلف هذه الدراسة مع دراسة هزاع مرشد شرف (١٠) في نوع القوى المؤثرة في المجالس النيابية ، وكذلك تختلف مع دراسة استبرق فؤاد وهيب (١١) حيث حصل رجال الدين على ٢,٩% ، بينما حصل الانظمة العربية على ٢,١% . كذلك يتضح ايضاً عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الصحف عينة الدراسة وبين القوى الفاعلة والمؤثرة في مجلس النواب حيث كانت قيمة $\chi^2 = 21.4$ عند درجة الحرية ١٤ وهي غير دالة احصائياً.

10 - هزاع مرشد شرف ، العوامل المؤثرة في بناء صورة المجالس التشريعية لدى الجمهور اليمني ، مرجع سابق .
11 - استبرق فؤاد وهيب ، المعالجة الاعلامية للاحتلال الامريكي للعراق ، (جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كلية الاعلام) ، 2009.

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

نتائج الدراسة الميدانية

المحور الأول : البيانات الديموغرافية للمبحوثين

جدول رقم (٣) يوضح التركيب النوعي للمبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٢١٠	٥٠
انثى	٢١٠	٥٠
المجموع	٤٢٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الى تساوي نسبي الذكور والاناث عينة الدراسة من المبحوثين حيث بلغت نسبة كل منهم ٥٠%.

جدول رقم (٤) يوضح توزيع عدد المبحوثين بالنسبة للمحافظات

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
محافظة كركوك	١٤٠	٣٣,٣
محافظة بابل	١٤٠	٣٣,٣
محافظة ميسان	١٤٠	٣٣,٣
المجموع	٤٢٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الى ان مجتمع الدراسة الميدانية يتكون من ثلاث محافظات عراقية من شمال ووسط وجنوب العراق هي كركوك وبابل وميسان وذلك لمعرفة اراء المبحوثين الشباب وتوجهاتهم في مختلف ارجاء العراق وتساوت عينة الدراسة من المبحوثين بين المحافظات العراقية بنسبة ٣٣,٣%.

جدول رقم (٥) التحصيل الدراسي للمبحوثين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
ابتدائي	-	-
متوسط	١٠	٢,٤
اعدادية	٣٥	٨,٣
جامعي	٣٥٠	٨٣,٤
اخرى	٢٥	٥,٩
المجموع	٤٢٠	١٠٠%

نتائج اختبار صحة الفروض

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى رضاهم عن خدمات الصحف.

جدول رقم (٦)

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى رضاهم عن خدمات الصحف

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
معدل قراءة المبحوثين للصحف	٠.٠٥٦	٠.٤٨٧	غير دالة
رضا المبحوثين عن خدمات الصحف			

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى رضاهم عن خدمات الصحف ، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٠٥٦ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٤٨٧ ، وبذلك تثبت عدم صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى رضاهم عن خدمات الصحف.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين أسباب قراءة المبحوثين للصحف وبين ثقتهم في المعلومات التي تعرضها الصحف .

جدول رقم (٧)

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أسباب قراءة المبحوثين للصحف وبين ثقتهم في المعلومات التي تعرضها الصحف

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
أسباب قراءة المبحوثين للصحف	٠.٢٤٢	٠.٠٠٠	دالة
ثقة المبحوثين في المعلومات التي تعرضها الصحف			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط بين أسباب قراءة المبحوثين للصحف وبين ثقتهم في المعلومات التي تعرضها الصحف ، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.٢٤٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٠٠ ، وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أسباب قراءة المبحوثين للصحف وبين ثقتهم في المعلومات التي تعرضها الصحف .

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى تأثيرها على تنمية الوعي السياسي للشباب.

جدول رقم (٨)

العوامل المؤثرة في بناء اجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى تأثيرها على تنمية الوعي السياسي للشباب

المتغير	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	الدلالة
معدل قراءة المبحوثين للصحف	٠.١٥٢	٠.٠٣٥	دالة
مدى تأثير الصحف على تنمية الوعي السياسي للشباب			

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى تأثيرها على تنمية الوعي السياسي للشباب، حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = ٠.١٥٢ وهي دالة إحصائياً عند مستوي دلالة ٠.٠٣٥، وبذلك تثبت صحة الفرض القائل بأنه توجد علاقة ارتباطية بين معدل قراءة المبحوثين للصحف وبين مدى تأثيرها على تنمية الوعي السياسي للشباب.

الخاتمة

وفق نتائج الدراسة التحليلية للصحف العراقية عينة الدراسة عرضت كافة القضايا التي تناولها مجلس النواب وجاءت قضية الارهاب في المقدمة بنسبة عالية في الصحف الثلاث محل الدراسة .

- توضح نتائج الدراسة ان الصحف تعرضت لكل القوى الفاعلة والمؤثرة في مجلس النواب وجاء في المقدمة رجال الدين والمرجعيات وبنسبة جيدة في الصحف عينة الدراسة .
- ان نسبة ٧١,٤%، من المبحوثين يقيمون في سكن ملك ، بينما ٢٨,٦%، منهم يقيمون في سكن ايجار .
- ان نسبة ٤٧,٩%، من المبحوثين دائماً ما يقرأون الصحف بينما النسب الاخرى كانت متفاوتة .

التوصيات

- توصي الدراسة بأن يتحمل مجلس النواب العراقي على عاتقه ايجاد حلول سريعة ومناسبة للمشاكل التي يعاني منها المجتمع العراقي بصورة عامة والشباب بصورة خاصة ومن ضمنها مشاكل البطالة والسكن والخدمات.
- توصي الدراسة الصحف عينة الدراسة الاهتمام بالمقالات المنشورة في الصحف الاجنبية لأن اغلب هذه المقالات تتحدث عن الوضع الداخلي العراقي من وجهة نظر ثانية اي ان كتابها لا ينتمون الى اي طرف.
- توصي الدراسة على اعضاء مجلس النواب ان يكونوا أكثر واقعية وان يبتعدوا عن الانتماءات الحزبية والطائفية والمناطقية.
- توصي الدراسة ان يكون هناك دور مهم للشباب والمؤسسات الشبابية في نشر الافكار المعتدلة والمساهمة في صناعة القرار.

العوامل المؤثرة في بناء أجندة الصحف لأعمال مجلس النواب العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الشباب دراسة تحليلية – ميدانية

المراجع :

- ١- محمد عمر عبد الرحمن ،العوامل المؤثرة في علاقة الشعب مع مجلس الامة الكويتي وتأثيرها على الراي العام، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة الشرق الاوسط – الاردن، ٢٠١٥) .
- ٢- اريج عبد الله معتوق "الصوره الذهنية لمجلس النواب البحريني لدى الجمهور " رسالة ماجستير غير منشورة (قسم الإعلام والعلاقات العامة : الجامعة الاهلية . البحرين ، ٢٠١٤)
- ٣- ايه نبيل حمزة عبد الفتاح ، دور مواد الراي بالصحف المطبوعة والالكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة المنصورة – كلية الآداب- قسم الاعلام، ٢٠١٦).
- ٤- حاتم سليم علاونة ، طارق زياد ناصر ، الصحافة الالكترونية المتخصصة ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الاردني ، بحث منشور ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٤٣، ع ٢، ٢٠١٦.
- ٥- - سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام الاسس والمبادئ ٤، ط٢،(القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٥)، ص ١٢٧.
- ٦- - محمد شفيق ، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية (الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٦م) ص ١١٢.
- ٧-Donald L.Shaw et.al, Evolving Media Empowered Audience : Agenda Setting Theory and public opinion studies in apost – Mass Media Age, The Egyptian Journal of public Opinion Research Vol.3, No.1, January – March, 2002.pp. 1- 2
- ٨- سماح رضا زكي محمود ، دور الخطاب الرئاسي في بناء أجندة وسائل الإعلام والصفوة المصرية ، مرجع سابق ، ص ١٧.
- ٩- Carroll.c. (2016): The sage Encyclopedia of corporate Reputation : SAGF pu publications Ust .
- ١٠- هزاع مرشد شرف ، العوامل المؤثرة في بناء صورة المجالس التشريعية لدى الجمهور اليمني ، مرجع سابق .
- ١١- استبرق فؤاد وهيب ، المعالجة الاعلامية للاحتلال الامريكي للعراق ، (جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، كلية الاعلام)، ٢٠٠٩.